

”أكتب الموسيقى بعلامة تعجب!“

ريتشارد فاغنر



كان ريتشارد فاغنر مؤلفاً موسيقياً وقائداً وكاتب موسيقى ألماني بارز. ولد عام 1813 في لايبزيغ بألمانيا. أحدثت أعماله ثورة في الأوبرا وكان لها تأثير كبير على تاريخ الموسيقى الغربية.

كان فاغنر مهتماً بالأدب والمسرح منذ سن مبكر وكتب مسرحيته الأولى في سن 13 عاماً. بدأ دروس الموسيقى في ذلك العمر حيث كان مصمماً على تحويل مسرحياته إلى مسرحيات أوبرالية. وفي عام 1831 التحق فاغنر بجامعة لايبزيغ وكرس نفسه في دراسة التكوين الموسيقي. قام بتأليف أوبرا ”الجنيات“ وهو في العشرين من عمره، وهي أول أوبرا كاملة له والتي تستند على قصة كتبها الكاتب المسرحي الإيطالي كارلو جوزي.

هل تعلم؟

ألهمت السيمفونية التاسعة لبيتهوفن والتي تدور حول السعي للسلام العالي فاغنر بشكل كبير.

معلومة ممتعة

جوقة العرسان، من أوبرا فاغنر ”لوهينجرين“، أصبحت اختياراً شائعاً لحفلات الزفاف بعد أن اختارت القطوعة ابنة الملكة فيكتوريا لحفل زفافها في عام 1858. ”العروس قادمة“ كما هي معروفة اليوم مازالت قطعة موسيقية تتمتع بشعبيتها حتى الآن!

مصطلح موسيقي

كاتب الليبريتو: كاتب النصوص والكلمات المستخدمة في الأعمال الموسيقية مثل الأوبرا.

من أعظم مساهمات فاغنر في الموسيقى كانت إيجاده لمفهوم Leitmotif (الفكرة المسيطرة أو اللحن الدال) وهي فكرة موسيقية متكررة مصممة لتمثيل شخصية أو فكرة في الأوبرا تتطور مع تقدم الحبكة الدرامية على المسرح. ترتبط هذه التقنية بشكل خاص بريتشارد فاغنر. كانت الفكرة المسيطرة رائدة بشكل كبير، لدرجة أنها غيرت الطريقة التي يمكن للموسيقى أن تحكي بها قصة دون استخدام الكلمات أو المرئيات. يمكن أيضاً العثور على العديد من الأمثلة لهذه التقنية في تترات الأفلام حيث يواصل العديد من مؤلفي الأفلام استخدام هذه التقنية الفعالة اليوم.

تم الإحتفال بريتشارد فاغنر بسبب مؤلفاته الأوبرالية، والتي أطلق عليها أيضاً بإسم مسرحيات موسيقية. يتكون عمله من تناغمات موسيقية ونسيج معقد وتحولات لونية متقنة. يهدف فاغنر إلى إنشاء أعمال كاملة تجمع بين الموسيقى والمرئيات والشعر والرقص المستوحاة من الأساطير والحكايات والموضوعات العالمية. تعتبر الدراما الموسيقية ”حلقة نيبولونغ“ المكونة من أربعة أجزاء والمبنية على الأساطير الإسكندنافية مثلاً ممتازاً على ذلك.

